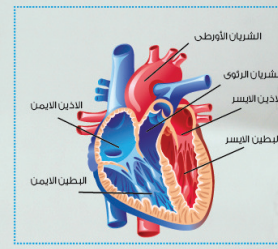




الثقب بين البطينات (ثقب الحاجز البطيني) VENTRICULAR SEPTAL DEFECT



ما هي وظيفة الحاجز بين البطينات؟
يفصل الحاجز البطيني بين البطين الأيسر والأيمن، مما يمنع اختلاط الدم المشبع بالأكسجين القادم من الرئتين إلى البطين الأيسر، بالدم قليل الأكسجين بالأكسجين القادم من أوردة الجسم إلى البطين الأيمن.

سلسلة أمراض القلب الخلقية 2

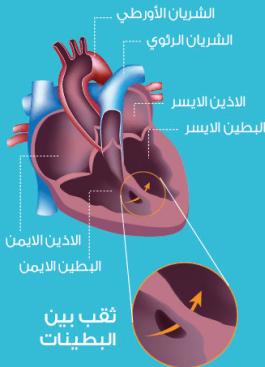
ما هي التغيرات المرضية التي يسببها وجود الثقب بين البطينات؟

- يعتبر الثقب بين البطينات من أكثر تشوهات القلب الخلقية شيوعاً لدى الأطفال، حيث تشكل نسبة 23% من تشوهات القلب الخلقية.
- في حال وجود ثقب بين البطينات، فإن جزءاً من الدم الموجود في البطين الأيسر يعبر من خلال الثقب و تحت ضغط عالي إلى البطين الأيمن ومنه إلى الشرايين الرئوية ثم الرئتين، ومن ثم يعود إلى الجهة اليسرى من القلب (الأذين الأيسر والبطين الأيسر).
- هذه العملية تتسبب في التغيرات المرضية التالية:
- مرور كميات أكبر من الدم إلى الرئتين يؤدي لاحتقان الرئتين مما يحول دون إتمام عملية تبادل الأكسجين وثاني أكسيد الكربون بشكل ملائم بين الحويصلات الهوائية والشعيرات الدموية، وهذا ما يتسبب لاحقاً بصعوبة في التنفس لدى الطفل.
- كون البطين الأيسر يتعامل مع كميات إضافية من الدم، ما يؤدي لتوسعه وإجهاده، وبمرحلة تالية قد يصاب المريض بفشل و قصور بوظائف القلب.
- مع الوقت، و نتيجة تعرض الأوعية الدموية الصغيرة في الرئتين لكميات زائدة من الدم و تحت ضغط عال (وهي بالأصل غير مهيأة لذلك)، قد تصاب هذه الأوعية بأضرار تتسبب في ارتفاع ضغط الدم الرئوي.
- لا يشترط أن كل طفل لديه ثقب بين البطينات يتعرض لما سبق ذكره، بل تتفاوت هذه النتائج بشكل كبير حسب عمر الطفل و حجم الثقب إضافة لوجود تشوهات خلقية أخرى أيضاً.

ما هي الأعراض الناجمة عن وجود ثقب بين البطينات؟

إذا كان حجم الثقب صغيراً فلا يتوقع أن يعاني الطفل من أي مشاكل صحية.

إذا كان حجم الثقب متوسطاً أو كبيراً، فقد يلاحظ على الطفل بعض علامات الثقب و الإجهاد، إضافة لصعوبة في التنفس و خاصة عند القيام بمجهود عضلي كاللعب مع الأطفال أو ممارسة الرياضة، أما إذا كان الطفل رضيعاً، فيبعد أن يتجاوز الشهر الأول من العمر قد يلاحظ عليه سرعة التنفس، والتعرق خصوصاً عند الرضاعة، و قد لا يتمكن من إكمال الرضاعة مما يؤدي لتقطعها ليأخذ الطفل قسطاً من الراحة. قد يصاب الطفل بالتهابات متكررة بالشعب الهوائية مما يستلزم زيارة الطبيب أو حتى دخول المستشفى للعلاج، بمرحلة تالية وفي حال غياب المعالجة قد يصاب الطفل بضعف النمو.



ما المقصود بالتهاب شغاف القلب؟
هو التهاب جراثيمي نادر و لكنه خطير يصيب الغلاف الداخلي للقلب بما فيه صمامات القلب و يتطلب العلاج داخل المستشفى لفترة طويلة، وللوقاية منه قد يستلزم إعطاء جرعة واقية من المضاد الحيوي للقضاء على البكتيريا ٣-٦ دقيقة قبل إجراء بعض التدخلات الجراحية بما في ذلك عمليات الأسنان.



ما الذي يترتب على عدم المتابعة مع طبيب القلب؟

مع إهمال و غياب المتابعة و المعالجة المناسبة، قد يصاب المريض بارتفاع الضغط الشرياني الرئوي، و هذه الحالة قد تكون غير قابلة للشفاء و لا يمكن علاجه بإغلاق الثقب مما يؤدي إلى الوفاة.



سلسلة أمراض القلب الخلقية

ما هو علاج الثقب بين البطينات؟

- تفاوت العلاج حسب حجم الثقب، ومكانه، ووجود عيوب خلقية أخرى، إضافة لعمر الطفل و المضاعفات الصحية التي يعاني منها.
- أغلب الثقوب الصغيرة تغلق من تلقاء نفسها دون الحاجة إلى أي تدخل، و حتى إن لم تغلق كما هو الحال في بعض الحالات، فيمكن للطفل أن يعيش و ينمو بشكل طبيعي مع وجود الثقب.
- أغلب الثقوب التي تكون بعيدة عن مدخل أو مخرج البطين تغلق من تلقاء نفسها دون الحاجة إلى أي تدخل.
- كلما كبر حجم الثقب، كلما قلت نسبة ان يغلق من تلقاء نفسه، الثقوب التي تكون على مدخل أو مخرج البطينات عادة لا تغلق من تلقاء نفسها.
- كلما كبر الطفل و زاد وزنه، كلما كان التدخل الجراحي أسهل و لنسبة نجاحه أكبر و فترة بقاء الطفل بالمستشفى أقصر.

- لثقوب متوسطة الحجم قد تغلق من تلقاء نفسها مع مرور الوقت و لكن بنسبة أقل، و لكن قد يحتاج الطفل لتناول بعض الأدوية التي تساعد القلب في عمله و تخفف العبء عنه و تمنع حدوث فشل بوظيفته. في حال لم تغلق أو أصيب الطفل بفشل وظائف القلب أو فشل النمو فلا بد من إغلاقها جراحياً.
- الثقوب كبيرة الحجم عادة لا تغلق من تلقاء نفسها و لا بد من إغلاقها جراحياً بالأشهر الأولى من العمر، و عادة ما يتطلب من الطفل تناول الأدوية المساعدة إلى حين يتم إغلاق الثقب جراحياً.
- في بعض الأحيان (مثل إذا كان وزن الطفل صغيراً، أو وجود ثقوب متعددة، ...) قد نلجأ لربط الشريان الرئوي كمرحلة أولى لتخفيف احتقان الرئتين، و بمرحلة تالية يتم إغلاق الثقب جراحياً.
- في الحالات الخاصة، يمكن إغلاق بعض الثقوب بجهاز خاص عن طريق قسطرة القلب العلاجية.